النباتي حقته من الروح الحيواني يموت من يقلعه من الارض وهذا
مما يتفق اذا كان الروح القالع اضعف في النفوذ من روح المقلوع
فيتسلط عليه ويخاصمه الى الهلاك وقد ذكر هذا السر الشيخ محيي
الدين العربي في بعض كتبه نور الله ضريحه **ومما اودع الباري**
من الشواهد على حشر الاجساد في نسخة العالم خلق الله السمندل
في جوف النار ذي اعضاء وجوارح مناسبة لها وجناح يطير بها
خلال اللهب المشتعل ثم لا يحرق ريشة منه ولا يزهق روحه فمن
قدر على خلق جسد في جوف النار التي طبعها الافناء وتفريق الاجزاء
كيف لا يقدر على خلقه في التراب الذي هو معدن الفيوضات والظهو
رات وطبعها الانبات والامداد في النما **ومما اودع الباري**
من الشواهد على الحشر الجسماني الزروع فانه لا شك ان الحبوب
المزروعة تتلاشى مع الاجزاء الارضية ثم تنشق فيخرج منها
بقدرة الله من كل حبة سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة
فانظر الى تربيته وفضله ولبيان هذا السر قال في كتابه العزيز
افرايتم ما تحرثون أانتم تزرعونه ام نحن الزارعون لو نشاء
لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون تنبيها على مراتب تربيتها وارشادا
الى النظر والتفكر في ايجاد اصلها وليكون دليلا على الحشر كما قال
هو الذي ذرأكم في الارض واليه تحشرون **ومن الشواهد** وان كان
من طريق النقل الا انه لما كان من قبيل المتواترات انه بلغ بالجهات احياء
سيدنا عيسى عليه السلام الموتى وخروجهم من الاجداث بابدانهم
واشكالهم وصورهم التي كانوا يعرفونهم ابناء زمانهم بتلك

الصورة

الصورة اذ لو كان الخارج من القبور ارواحا لما صح ان يقال انه
احيى الموتى لان الارواح لا تموت كما هو مبرهن في موضعه وايضا لا
يطلق عليه احياء الموتى والله تعالى قال واذ تخرج الموتى باذني
ولما اشكل له امثالها والمعجزة للحاضرين اذا اليقين لا يحصل لهم الا بحياة
من كانوا يعرفونه بسيماه حتى ان الله تعالى ابقى على وجه الارض
ملايينها من النصارى الذين ضلوا من ذلك الامر الخارق للعادة
ورتب على ذلك احكاما وحكما لا تعد ولا تحصى **فان قلت** النصارى
واقوالهم بل اجماعهم لا ينتهض حجة ولا يستقيم باتفاقهم امر التواتر
قلت نعم ولكن هذا مما اخبر الله عنه في كتابه العزيز واشتهر
في الاقطار كالشمس في رابعة النهار فاذا ثبت ان سيدنا عيسى
عليه السلام قدر على اخراج الموتى من القبور باذن الله باجسامهم
وابدانهم وسيماهم التي كانوا يعرفونهم ابناء زمانهم بذلك فلأن
يقدر الله العزيز العليم الذي خلق عيسى وايده بروح القدس
على اخراج الموتى بابدانهم وسيماهم بطريق الاولى مع الوفر المراتب
ومن الادلة وان كان ايضا من طريق النقل الا ان الخصم قايل
به قصة آدم وحوا عليهما السلام فانها لا شك ان الله تعالى
خلقهما في الجنة بالبدن كما يدل عليه قوله تعالى فاكلا منها فبدت لهما
سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة فاذا تحقق هذا
فما الفرق بين الخروج من الجنة بالجسد وبين دخولها بالجسد وتخلـ
ـقه من بني جنة على عدم قبول الافلاك الخرق والالتيام
وتقضه المزاج ولكن اعلم ان هؤلاء المكذبين كذبوا التصديق

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)